يجب ألا تطرح الجرأة بشكل عبثي... وطوال مسيرتي الفنية رفضت تقديمها

سلمى المصري لـ«الوطن»: أتمنى أن تعود سلسلة «مرايا» إلى الشاشة

من المفترض أن تعود الدراما إلى الأعمال الكوميدية والمعاصرة... والكتاب تأثروا بظروف البلد

من مسلسل «عاطفتي وأنا»

> افتقار النصوص إلى الرومانسية هو سبب تقديم أعمال عربية مأخوذة من الأعمال التركية

| هلا شكنتنا

سلمى المصري الممثلة القديرة والنجمة اللامعة عبر تاريخ الدراما والسينما، صاحبة الوجه الجميل والروح الأجمل، وفي كل مرة نلتقي بها نتعرف أكثر على شخصيتها العفوية واللطيفة التي تجعلها قريبة من قلوب الجميع، أما على الصعيد الدرامي فيعيش جمهورها دائماً في حالة انتظار لمشاهدة أعمالها ومتابعة شخصياتها التي تجعلهم يعيشون معها بكل تفاصيلها، لذلك أحببت «الوطن» أن نلتقي بها ونجري معها حواراً خاصاً كان كالتالي:

• في البداية دعينا نتحدث عن الأعمال التي سوف تشاركين بها للموسم الرمضاني المقبل؟

انتهيت منذ فترة من تصوير مسلسل «الوصية» في لبنان، بالإضافة إلى عشارية «وثيقة شرف» التي سوف تعرض خلال هذا الشهر، أما الآن فأتابع تصوير مسلسل «حوازيق».

• إذا أردنا الحديث عن مسلسل «وثيقة شرف» نرى بأنك سوف تقدمين شخصية امرأة محجبة لا تضعَ الكثير من مستحضرات التجميل، ألا يخيفك الظهور من دون استخدام هذه المستحضرات؟

بالتأكيد لا يخيفني هذا الأمر في الوقت الحالي، وخاصة مع مرور الزمن فقد قدمت الكثير من الأدوار وأصبح شكلي معروفاً لدى المتابع، لذلك لا يوجد في أي مشكلة في أن أظهر من دون مستحضرات تجميل أو أن أقوم بوضع غطاء على الرأس.

• في لقاء سابق لك مع «الوطن» أخبرينا بأن الدراما يجب أن تتجه نحو الأعمال الكوميدية، واليوم نراك مشاركة في أعمال اجتماعية كوميدية، ما أهميةَ هذه الأعمال اليوم بالنسبة للدراما؟

من المفترض أن تعود الدراما إلى الأعمال الكوميدية والدرامية المعاصرة أيضاً، لأن المتابع يجب أن يشاهد صورة جميلة، وبسبب الظروف التي مرت بها سورية خلال السنوات الماضية ابتعدت الدراما عن هذه الأعمال بسبب تأثر الجميع وبالأخص الكتاب بظروف البلد، أما الآن فالظروف بدأت بالتحسن لذلك أصبح من الممكن طرح الكوميديا، ودعيني أخبرك شيئاً من الممكن أن تُطرح الكوميديا بشكل هزلي، حيث تتحدث عن الواقع لكن بقالب كوميدي ناقد مثل سلسلة «مرايا» التي أتمنى أن تعود لوحاتها التي كانت عبارة عن نقد اجتماعي كوميدي.

• بما أنك تحدثت عن مسلسل «مرايا» الشهير للقدير «ياسر العظمة»، برأيك لماذا لم يحقق عمله الجديد «السنونو» النجاح المطلوب؟

حقيقة المشاهد أصبح معتاداً على شكل معين للأستاذ ياسر العظمة، حيث اشتهر بلوحاته النقدية الاجتماعية التي تلامس أوجاع الناس، بالإضافة إلى أن اللوحات التي كان يقدمها كانت قصيرة لكنها كانت تضم الكثير من النجوم، كما أن الجمهور مازال حتى هذه اللحظة يتابع مرايا، وأنا برأيي نحن اعتدنا أن الأستاذ ياسر هو «مرايا».

• إذا أردنا الانتقال إلى الأعمال المشتركة فقد صرحت سابقاً بأنك سعيدة بنجاح مسلسل «عالحلوة والمرة»، ونرى بأن بعد هذا النجاح باتت شركات الإنتاج تنوي بأن تطرح أعمالاً عربية مأخوذة من مسلسلات تركية، برأيك هل هذا الأمر يعتبر صحياً للدراما العربية بشكل عام؟

من الممكن أن افتقار النصوص العربية للرومانسية جعلهم يتجهون نحو هذا الأمر، كما أن الجمهور اعتاد على أن المسلسلات التركية تحمل في داخلها الكثير من القصص، ومن الممكن أيضاً أن الجرأة وقصص الحب التي يتم طرحها في هذه الأعمال أصبحت مطلباً للدراما، لذلك الشركات المنتجة باتت ترى أن هذه الأعمال مرغوبة ومحببة عند المتابع.

• بالحديث عن الجرأة، نرى اليوم بأن الأعمال الدرامية والسينمائية السورية باتت تطرح مشاهد جريئة نوعاً ما، ما شكل صدمة عند المتابع، هل أنت مع تقديم هذه المشاهد ضمن الأعمال؟

عندما يكون النص يحتاج لهذه المشاهد فلا مانع من وجودها، وأريد أن أؤكد أن هذه المشاهد يجب ألا تظهر بشكل عبثي بل يجب أن تكون للضرورة الدرامية، وحقيقة أتساءل لماذا المتابع يتقبل هذه المشاهد في الأعمال الغربية لكن في العربية لا يتقبلها.

• برأيك هل عدم تقبل المتابع لهذه المشاهد يعود للعادات والتقاليد الاجتماعية عند العرب؟

بالتأكيد، لكن في النهاية هم يشاهدون عملاً فنياً، وعندما تقدم هذه المشاهد يكون الممثل هو من يقوم بها بسبب تقمصه للشخصية الدرامية، لكن هذا لا يعني أن شخصيته الحقيقية هي التي تقدم هذا المشهد، لذلك يجب على المتابع أن يفصل بين الشخصية الفنية والشخصية الحقيقية للممثل.

• إذاً لو عرض عليكِ سابقاً تقديم أدوار درامية تحمل نوعاً من الجَرأة فهل كنت ستوافقين أم إنك ترفضين تقديمها؟

بالتأكيد لا، ولكيلا يفهمني القارئ بشكل خاطئ، أريد أن أوضح شيئاً أنا لا أمانع من وجود المشاهد الجريئة ضمن الأعمال لكن لن أقوم بتقديمها، لأن مجتمعنا هو مجتمع محافظ وأنا منذ بداية عملي الفني لم أقبل بتقديم مثل هذه الأدوار، وسوف أخبرك شيئاً منذ بداية مسيرتي الفنية تقدمت لي عروض سينمائية تحمل نوعاً من الجرأة لكنني اعتذرت عن تقديمها.

• ما الشروط التي يجب أن تكون متوافرة اليوم في أي عمل لكي توافقين عليه، علماً بأنك تحدثت سابقاً بأن العمل في سورية أصبح متعباً؟

صحيح، لكن دائماً طموحي كبير، وعندما يأتي للممثل عمل من بطولته وتكون قصته جميلة وقريبة من القلب ويتحدث عن الحياة العائلية التي تذكرنا بالأعمال الدرامية السابقة المتمثلة بأيام الزمن الجميل، بالتأكيد سوف يكون عرضاً مغرياً للممثل وهذا حقيقة ما جعلني متشجعة لمشاركتي في مسلسل «حوازيق» بشكل خاص لكون العمل مع شركة «أفامياء والمخرج «رشاد كوكش» مريح جداً، بالإضافة إلى أن فريق العمل لطيف.

• في النهاية كلمة منك لجميع قراء «الوطن» مع بداية العام الجديد؟

أتمنى السعادة والخير والطمأنينة للجميع، كما أتمنى أن تبقى بلدي بخير وأن تعود إلى ما كانت عليه.

من مسلسل «عطر الشام»

إحياء لمكانة كتاب «النبي».. لجبران خليل جبران

تأثر بـ«هكذا تكلم زردشت» ولازمه حتى أبدع نقيضه في الحب «النبي»

| سارة سلامة

كتاب جديد صدر عن وزارة الثقافة_ الهيئة العامة للكتاب، تحت عنوان «المختار من كتاب النبي.. لجبران خليل جبران»، ناقش فيه مهند سمير بيازيد، وهو دكتور النحو والصرف في جامعة دمشق ضمن سلسلة خاصة بعنوان «ثمرات العقول»، حياة جبران خليل جبران وهو شاعر وكاتب وفيلسوف وعالم روحانيات ورسّام وفنان تشكيلي ونحّات عثماني من أدباء وشعراء المهجر، وخص في النقاش كتابه «النبي» الذي لا يزال صداه إلى اليوم باقياً يهدينا إلى الكثير من الأخلاق والخير والإنسانية..

حيث يقول: «أليست خشية الظمأ وبئرك ملأى هو العطش الذي لا تروى له غلة، وإنما العظيم من يرد صوت الرياح أغنية يزيدها حبه عذوبة».

هذا هو أسلوب جبران الذي لا يشبه أحداً غيره؛ يلتقط خلجة الروح وأنين النفس، ثم يسبغ عليهما من بديع لفظه وأنيق نسجه ما يجعل منهما لوحة ناطقة.

في النبي يسعى جبران سعيه لتبديد الأحزان التي رانت على الأفئدة، ويحطم القيود التي تكبل الأرواح المكدودة، ويبعث في النفس الإنسانية ألقها وإشراقها، كل أولئك في سربال من اللغة محبر موشى تتقاطر منه الفتنة والسحر!

جبران «١٨٨٣-١٩٣١»

وفي ومضة سريعة يلقي الكتاب الضوء على حياة جبران وكيف ولد بقرية في الشمال اللبناني ومعاناته مع الفقر وتحدي الظروف: «ولد جبران في قرية بشرّي في الشمال من لبنان، ونشأ في أسرة صغيرة رقيقة الحال، أبوه خليل سعد جبران قروي بسيط، خشن الطباع، كان يمضي أوقاته في اللهو ولعب الورق. أما أمه كاملة رحمة، فتلقت عناية مادية وثقافية وعاطفية، وبعد وفاة زوجها الأول الذي أنجبت منه ولدها البكر بطرس، وإبطال زواجها الثاني، تزوجت خليل جبران، وأنجبت منه جبران وشقيقتيه ماريانا وسلطانة.

قضى جبران طفولته في بشري الغنية بجمال طبيعتها الذي اغترف منه مؤونة رافقته طوال العمر تجلت في لوحاته الأولى التي كان يرسمها على الجدران بقطعة فحم، وفي كل ما نثره بقلمه وصوره بريشته، كانت سنواته الأولى مزيجاً من التأمل، وتحمل شظف العيش، لم يذهب إلى المدرسة، لأن والده لم يكن مهتماً بذلك. غير أنه تعلم العربية، وتدرب على الرسم والموسيقا بفضل رعاية أمه وتشجيعها، وقد تركت بصمات عميقة في شخصيته.

هاجر عام ١٨٩٤ مع أمه وإخوته إلى بوسطن في الولايات المتحدة الأميركية، واستقروا في الحي الصيني الفقير. تعلم مبادئ الإنكليزية في ثلاث سنوات، ادخر مع عائلته مبلغاً من المال مكنه من العودة إلى لبنان ليدخل مدرسة الحكمة البيروتية بين ١٨٩٦ و١٨٩٩، تعلم في أثنائها العربية والفرنسية، ثم عاد إلى أميركا ليجد داء السل متفشياً في عائلته.

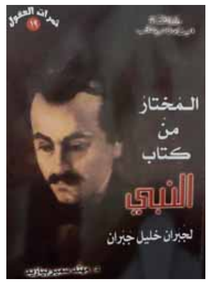

كتاب النبي

يركز الدكتور مهند على هذه المرحلة المهمة من حياة جبران وفيها عندما تطرق للكتابة وتراجع ومزق ماكتبه مراراً إلى أن استجدى وكتب كتابه الشهير النبي بعد محاولات عديدة خذلته فيها ظروف عديدة إلا أن بريق أمه أوحى له واهتدى:

«كان تردد جبران بين الإنكليزية والعربية أوضح ما يكون في كتابه النبي، فقد كتبه أولاً بالعربية، ثم تركه جانباً بعد أن رأت أمه المرهفة الحس أنه سابق لأوانه، وبعد سنوات خمس تحرق رغبة في إعادة صوغه، غير أنه لم يكد يفرغ منه حتى انبعث في سمعه صوت أمه التي كان الموت قد اختطفها، فمزقه. لكن نفسه لم تصبر على طيّ كتابه في صدره، فكتبه مرة ثالثة لم يقتنع هو به فمزقه من جديد.

وبعد عشر سنوات من كتابته الأولى أخذ يكتبه باللغة الإنكليزية من دون استئناس بالنص العربي. ولم يعد جبران صوغه بالعربية، كما لم يترجم نصه الإنكليزي إلى العربية حتى بعد أن ظهرت للكتاب عشرات الترجمات بلغات مختلفة.

أراد جبران بكتابة النبي أن يقدم لنا نفسه ويقدم لنا مع نفسه صورة صحيحة للإنسان الكامل الذي أسفرت تجاربه عن ضرورة وجوده لإصلاح نفوس البشر. وبهذا المعيار نفسه يقوم جبران عمله. فهو يرى أن كل ما فعله ليس إلا عرضاً لفكره حين غرس في وجدان النبي مثلاً آمن أنه لا بد من ممارستها في الحياة، فالتوقف عند كتابتها لا يعني شيئاً، لكن اقترانها بالتطبيق في الحياة اليومية هو الذي يعطيها بعدها الحقيقي، وتلك رسالة جبران».

المصطفى

فإذا كان جبران قد حاكى في كتابه النبي نيتشه في كتابه «هكذا تكلم زردشت»، فقد حاكاه في الشكل لا في المضمون. فكلما اتخذ نيتشه من زردشت وسيلة لإذاعة آرائه، كذلك اتخذ جبران «المصطفى» في كتابه النبي وسيلة للتعبير عن أفكاره واتجاهاته. وكما أجرى نيتشه على لسان «زردشت» حكماً وأمثالاً كذلك أجرى جبران على لسان «المصطفى» سلسلة من العظات، وكانت الحكم والأمثال التي قالها إجابة عن أسئلة مطروحة من المستمعين، وكان كل من زردشت والمصطفى غريباً عن وطنه.

فكان المختار الحبيب فجراً لزمانه ظل اثنتي عشرة سنة بمدينة أورفاليس يترقب سفينته وكانت إلى عودة: لترجع به إلى الجزيرة التي شهدت مولده. وفي السنة الثانية عشرة في السابع من أيلول شهر الحصاد، ارتقى المصطفى التل فيما وراء أسوار المدينة، ورمى ببصره إلى البحر، فلمح سفينته تأتي مع الغمام. وهنا انفرج شغاف قلبه، وطارت فرحته بعيداً حتى رفت على البحر، وأطبق المصطفى عينيه يردد الصلوات في محراب السكون من روحه.

وحين هبط التل لفته غمامة حزن، فراح يحدث نفسه: أني في أن أمضي مطمئناً، خالي البال من الأشجان؟ لن أبرح هذه المدينة إلا وفي الروح جروح.

طويلة كانت أيام أساي بين أسوارها، وطويلة كانت ليالي وحدتي فيها؛ ومن ذا يستطيع أن ينفصل عن أساه ووحدته غير أسف؟.

برجك اليوم 1/17

نجلاء قباني

الحمل

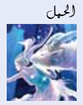

قد يعاني أحد أفراد العائلة من مصاعب تحاول مساعدته أو الوقوف إلى جانبه فهذا شهر للآخرين أكثر مما هو لك فاعمل له المقدمة في حياتك وحين تشعر أنك مشغول بالأمور العملية تنسى الاهتمام بالعواطف.

عاطفياً: قد تعاني من النقد على الصعيد العاطفي أو من تدخل في أمورك بطريقة تضايقك.

الثور

أنت تحاصر مشاكلك بالتفاؤل والنشاط وتفضل أن تتحرك لإنجاز زياراتك وأعمالك وتعدل خططك بحيث تخرج رابحاً وتعرف أن السعادة تخدم من يريدها ويسعى لأجلها.

عاطفياً: اليوم للتغيرات ولتضع أسساً مختلفة لحياة جديدة ومستقبل أفضل.

الجوزاء

الحقيقة أن وضعك المالي قد يدخل في إرباكات ولذلك انتبه إلى دخلك وادخر ما استطعت وأجل ما تستطيع تأجيله وخفف من الإنفاق إذا استطعت فقد تضطر لنفقات إضافية تنفقها على صحتك.

عاطفياً: أنت سعيد وتسرد الكثير من الأحداث وتفهم وجهات النظر من الشريك.

السرطان

المصادفة قد تجرك إلى إنجاز يوضع في ملف مستقبلك، يوم للخيارات والقرارات وربما الإشراق والتفاؤل والحظوظ فأنت تمتلك طاقة جيدة للإنجاز والصحة والطاقة.

عاطفياً: أنت مشغول بالأمور العائلية أو الأسرية وتناقش أمورك العاطفية بحب وبثقة في النفس.

الأسد

أنت من محبي الكمال فلا تتوقع من نفسك ما لا تستطيعه هذا اليوم وعبر عن مشاعرك حتى لو كانت حزينة بشكل يتناسب مع ما تشعر به من دون أن تفكر بكبته ولكن كن دبلوماسياً وهادئاً.

عاطفياً: أنت اليوم لا تهتم بالتفاصيل ولكن بالنتائج، ولكن النتائج قد لا ترضيك.

العذراء

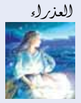

الكواكب داعمة لك وقد تفتح أمامك فرصاً جديدة على كل الصعد ارتياح يسعدك وقد تشد الأنظار إليك وتزودك الأماني برغبة في كسب التأييد والاهتمام والحب.

عاطفياً: أنت محظوظ بمحبة الأصدقاء والشريك والظروف حولك تساعدك على إيجاد الحلول.

الميزان

قد تتحمل أكثر من مسؤولية تضايقك لأنها ليست واجبك فلا تدخل مواجهات لا تلزمك لأنك خائر القوى ومتعب من كل ما يحيط بك والأجواء حولك تنذر بالأسوأ فتمالك أعصابك.

عاطفياً: قد ينتابك شعور بالظلم سببه إحساسك بالغيرة بسبب نجاح الآخرين من دون أي مجهود.

العقرب

اليوم لتكسب أصدقاء بسهولة قصوى يتجندون لمساعدتك ويمنحوك المحبة والتعاطف لأنك تبدو منطلقاً ومتفائلاً وصلباً في كل ما تفعل وقد تعرف اتصالات جيدة أو تخطط لمشاريع.

عاطفياً: اغفر وسامح وتذكر أنك تأخذ طاقة إيجابية ممن حولك أكثر مما تبثها أنت نفسك.

القوس

أنت تفرح للمدح الذي يرافقك وأنت تعبر عن نفسك بطريقة جيدة ومؤثرة ومفهومة للآخرين فالأصدقاء يمدحونك ويقفون إلى جانبك في أزمة قد تعاني منها، فحاول أن تخفف من التوتر إذا وجد.

عاطفياً: قد يساعدك بعض الأصدقاء في مهام موكلة إليك أو في تحولات أنت تطمح لها.

الجدي

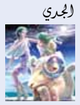

لا تصطدم بالشريك سواء كان عاطفياً أم لا، فنظرتك تملكية ونقاشك لمشاعرك يتم بحساسية أكثر من اللازم فقط حدد هدفك ولا تترك الاستفزازات العابرة تؤرقك لتستفيد من حظوظك الجيدة.

عاطفياً: ربما تغضبك أشياء لا تعنيك كأن يغضبك ظلم وقع على من تحب فانتبه من العصبية.

الدلو

مجموعة مشاغل يلزمها تنظيم وتنسيق كي لا تضيع وقتك فيما لا يلزمك اترك جهدك للأمور المهمة في حياتك فالكل بحاجة لك ويعتمد عليك والعمل يأخذ حيزاً كبيراً من دائرة اهتماماتك والضيوف كثر.

عاطفياً: تستعيد نشاطك وحيويتك وتعتمد على أناس أكفاء لمساعدتك وقد تشعر بصفاء في علاقاتك.

الحوت

تأثيرك جيد جداً في من حولك وخاصة في اجتماعاتك أو لقاءاتك مع الأصدقاء والأهل والأشقاء، ما يجعلك تتحرك في كل الاتجاهات وتتضاعف الفرص الإيجابية تراوح بين الفرح والقلق.

عاطفياً: تعدل الأجواء بدعم كبير وأظن أنني سأبارك لك بلقاء فأنت رومانسي.